

المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في فيسبوك دراسة تحليلية لصفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

**Addressing social networking sites for terrorism topics
(the Iraqi Counterterrorism Service's Facebook page is a model**

م.م. مصطفى عباس محمد علي
جامعة كربلاء

م.م. حيدر عباس حسن الجنابي
جامعة كربلاء

مستخلص:

يهدف البحث إلى تقصي طبيعة المعالجة الإخبارية لموضوعات الارهاب من خلال صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في منصة فيسبوك، واعتمد الباحث المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون. كما اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لتحليل للمضامين المنشورة على الصفحة عينة البحث خلال عام كامل من 2021/1/1 ولغاية 2022/12/1، والتي بلغت (200) مضمونا. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها ان العمليات العسكرية جاءت في مقدمة الموضوعات التي عالجتها الصفحة عينة البحث، فيما جاء الخبر في المرتبة الأولى من بين فئات الفنون الصحفية المستخدمة في الصفحة، كما توصل البحث إلى ان النصوص والصور جاءت في المرتبة الأولى بين عناصر الإبراز المستخدمة، وظهرت النتائج ان الاستمالات العقلية كانت اكثر من غيرها، وتبين اعتماد الصفحة على المصادر الذاتية بالدرجة الأولى في معالجة الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، مواقع التواصل الاجتماعي، الإرهاب، مكافحة الإرهاب

Summary:

The research aims to investigate the nature of the news treatment of terrorism topics through the page of the Iraqi Anti-Terrorism Service in The researcher adopted the survey methodology and the method of content analysis. The researcher also adopted a comprehensive inventory method to analyze The contents published on the page have a research sample during a full year from 1/1/2021 to 1/12/2022, which amounted to (200) contents. The research reached a number of conclusions, the most important of which is that military operations came to the forefront of the topics that The news came in first place among the categories of journalistic Arts used on the page, and the research also found that texts and images came in first place among the highlighting elements used 'The results showed that the mental questionnaires were more than others, showing The dependence of the page on self-sources first of all in the treatment of topics related to Terrorism.

Keywords: journalistic processing, social networking sites, terrorism, counter-terrorism

المقدمة:

يشكل موضوع الإرهاب أهمية بالغة لمختلف الحكومات والشعوب حول العالم، نظرًا لقدرته على تهديد الأمن وتدمير الاقتصاد وتوليد الفوضى، وقد أصبح الارهاب تحديا حقيقيا لا يمكن إغفاله لاسيما في ظل تطور أدوات الجماعات الإرهابية في الوقت الحاضر إذ أصبح الارهاب ظاهرة القرن الواحد والعشرين، وقد شهد العراق سلسلة من موجات العنف التي نفذتها جماعات راديكالية تناوبت السيطرة على بعض المناطق في العراق منذ العام 2003، وكان من اكبر تلك الهجمات تلك التي نفذها تنظيم "داعش" الإرهابي، إذ فرض سيطرته على ثلاث محافظات عراقية، بما في ذلك الموصل التي تُعد واحدة من أكبر المدن العراقية، بالإضافة إلى سيطرته على بعض المدن السورية، وقد مثل هذا الحدث انتكاسة كبيرة للوضع الامني والاقتصادي والاجتماعي في العراق.

وكان لمنصات التواصل الاجتماعي الدور الكبير والبارز في نقل وتبادل الأخبار والمعلومات بالصوت والصورة عن كل ما يجري في الساحة العراقية من عمليات عسكرية وامنية بالشكل الذي سهل على المتلقي الحصول على المعلومة على نحو أسرع مع إمكانية التفاعل بين المتلقين من جهة والمتلقي والمرسل من جهة أخرى، وفي ضوء هذه التطور الملفت حرص جهاز مكافحة الارهاب العراقي على اطلاق صفحة خاصة به على منصة فيسبوك بالعلامة الزرقاء لنشر كل ما يتعلق بعملياته العسكرية التي ينفذها في مختلف المناطق وكذلك الانشطة التي تسهم في التعريف بمسارات الفكر الإرهابي ومحو الكراهية الدينية والاجتماعية وتعزيز ثقة المواطن بالقوى الامنية وخلق رأي عام متجانس وموحد تجاه موضوعات الارهاب والتطرف الديني، وتأسيسا على ذلك ارتأينا دراسة الكيفية التي عالجت بها صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك موضوعات الإرهاب.

الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعرف المشكلة: على أنها "موقف أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى توضيح ودراسة علمية أو قضية بحاجة إلى استقصاء، وهذه المشكلة يجب أن تتسم بالتحديد الدقيق الواضح والقابلية للبحث والدراسة للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم"¹، وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الكشف عن الكيفية التي عالجت بها صفحة جهاز مكافحة الارهاب العراقي في فيسبوك لموضوعات الارهاب، وقد تلخصت بالتساؤل الرئيس الاتي:

ما الكيفية التي عالجت بها صفحة جهاز مكافحة الارهاب العراقي في فيسبوك موضوعات الارهاب؟

وقد انبثقت من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تمثلت بما يأتي:

1. ما أهم موضوعات الإرهاب التي تناولتها صفحة جهاز مكافحة الارهاب العراقي في فيسبوك؟

2. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الصفحة عينة البحث في معالجتها لموضوعات الارهاب؟
3. ما عناصر الإبراز التي اعتمدتها الصفحة عينة البحث في معالجتها لموضوعات الارهاب؟
4. ما آليات تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة عينة البحث؟
5. ما مصادر المعلومات التي اعتمدتها الصفحة عينة البحث في معالجتها لموضوعات الارهاب؟
6. ما الشخصيات الفاعلة التي اعتمدت عليها الصفحة عينة البحث في معالجتها لموضوعات الارهاب؟

ثانيا: أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في الآتي:

- 1- ويمكن أن يوفر البحث نتائج علمية تفيد القائمين على صفحة جهاز مكافحة الارهاب العراقي في فيسوك لتحسين المعالجة الصحفية في الصفحة.
- 2- تتجسد أهمية البحث الحالي في انه سيحقق اضافة علمية للمكتبة الأكاديمية الإعلامية وللباحثين، لاسيما وانه يعالج واحدة من الموضوعات المهمة على مستوى العالم.

ثالثا: أهداف البحث:

1. التعرف على أهم الموضوعات المتعلقة بالإرهاب التي تناولتها الصفحة عين البحث.
2. التعرف على الفنون الصحفية التي استخدمتها الصفحة عينة البحث.
3. التعرف على عناصر الإبراز التي اعتمدتها الصفحة عينة البحث.
4. معرفة آليات تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحة عينة البحث.
5. التعرف على مصادر المعلومات التي وفرتها الصفحة عينة البحث.
6. التعرف على الشخصيات الفاعلة في الصفحة عينة البحث.

رابعا: نوع البحث ومنهجه:

يندرج هذا البحث ضمن فئة البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف الظواهر والأحداث بشكل شامل، ويعتمد على المنهج المسحي، وهو من أكثر المناهج استخداما في بحوث الإعلام وخاصة في البحوث الوصفية؛ إذ يتيح استخدام مجموعة متنوعة من أدوات البحث العلمي بهدف تحليل وتفسير العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة البحثية.

خامسا: حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تحدد بالمدة الزمنية الممتدة من (2021/1/1) إلى (2022/12/1).
- الحدود المكانية: تمثل المجال المكاني بصفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في منصة فيسبوك.
- الحدود الموضوعية: تمثل بجميع المضامين المنشورة على صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك.

سادسا: مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث هو "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة² وقد تحدد مجتمع البحث بجميع المضامين المنشورة على صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك، وبالنسبة لعينة البحث فقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين المنشورة في الصفحة عينة البحث لمدة عام كامل من 2021/1/1 ولغاية 2022/12/1 ، وقد بلغ مجموعها (200) مضمون، وقد اختار الباحث هذه الفترة الزمنية كونها شهدت وقوع كثير من الاحداث الامنية في مناطق متفرقة من العراق.

سابعا: أدوات البحث:

اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون في تحليل مضامين الصفحة عينة البحث من خلال نقل المعاني والمفاهيم الموجودة في المضمون من سلطة المحتوى إلى سلطة العرض والفهم بما تتضمنه من كلمات او عبارات او ايماءات³، وقد صمم الباحث استمارة التحليل بعد اجراء ملاحظة علمية منهجية لمضامين الصفحة عينة البحث مما ساعد في استخراج فئات التحليل التي تلبي توجهات البحث وتجيب عن تساؤلاته.

ثامنا: وحدات وفئات التحليل:

استخدم الباحث وحدة الموضوع التي يمكن ان تكون جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد جرى تصميم استمارة تحليل المضمون وفقا لهذا الغرض. اما بالنسبة لفئات التحليل فقد حدد الباحث (8) فئات للتحليل توزعت بين فئتين هما:

- فئة ماذا قيل؟ وقد ضمت: (فئة الموضوعات، فئة الجهات الفاعلة، فئة المصدر، آليات التفاعل)
- فئة كيف قيل؟ وضمت: (فئة الاستمالات الاقناعية، فئة الفنون الصحفية، فئة اللغة، فئة عناصر الابرار).

تاسعا: اختبارات الصدق والثبات:

- اختبار الصدق (validity): يقصد بالصدق "صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة"⁴، وتحقق الباحث من صدق استمارة تحليل المضمون عبر عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين* وجرى تعديلها على أساس ملاحظاتهم.

- * أ. د. عادل عبد الرزاق مصطفى الغريبي_ جامعة بغداد_ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.
- * م. د. مسلم عباس هاشم _ كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية_ قسم الإعلام.
- * م. د. مقداد حسين الموسوي_ جامعة الكوفة_ كلية الآداب_ قسم الإعلام.
- اختبار الثبات (Reliability): إن كلمة الثبات قد تعني الموضوعية، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما أختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه⁵، وتحقق الباحث من ثبات الاستمارة عن طريق اعتماد أسلوب الاتساق الزمني الذي يتم على اساس مدى التوصل إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون في اوقات مختلفة. وقد جرى تطبيق معادلة هولستي (Hosti) واتضح ثبات الاستمارة بنسبة (91%).

عاشرا: تحديد المصطلحات:

- المعالجة الصحفية: هي طريقة عرض المادة الصحفية من خلال أربعة مستويات سرد وحوار وتحليل مختلط⁶.
- ويعرفها الباحث اجرائيا بانها الكيفية التي جرى من خلالها تقديم الموضوعات المتعلقة بالإرهاب في صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك من حيث الشكل والمضمون.
- مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية⁷.
- فيسبوك: هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن تسجيل العضوية فيه مجانا ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد الذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم⁸.
- موضوعات الإرهاب: يراد بها كل الأفعال الإجرامية التي تستخدم العنف والتهديد أو تخريب أو الاضرار عن عمد بمباني عامة أو مصالح مؤسسات حكومية أو اعتداء بالأسلحة النارية أو المتفجرات بغية إزهاق الأرواح أو خطف أو تقييد حريات الأفراد أو محاولة السيطرة على المدن خارج إطار الحكومة⁹.

أحد عشر: دراسات سابقة:

دراسات خاصة بالمعالجة الصحفية:

دراسة مريم عادل وليم (2017) بعنوان¹⁰ "المعالجة الإعلامية لأحداث الإرهاب في مصر بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية"، وسعت الدراسة إلى تحليل خصائص وسمات وشكل ومضمون المعالجة الإخبارية بمواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام_المصري_اليوم) لأخبار الأحداث الإرهابية في مصر. واعتمدت الدراسة على منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن للمقارنة بين سمات معالجة أخبار الإرهاب في مصر في الموقعين عينة الدراسة. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون بأسلوب الحصر الشامل للأخبار المقدمة بموقعي (الأهرام والمصري واليوم) حول الأحداث الإرهابية التي شهدتها مصر خلال العام الأول من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي. وتوصلت الدراسة إلى تفوق إطار الصراع بشكل بارز في تقديم الأحداث الإرهابية في مصر بموقعي الدراسة، وتصدرت المصادر الأمنية والعسكرية الترتيب الأول لقائمة المعلومات التي استعان بها موقعي الدراسة، وجاءت التفجيرات في صدارة العمليات الإرهابية التي شهدتها محافظات مصر، فيما تصدر هدف استهداف الجنود ورجال الشرطة قائمة أهداف العمليات الإرهابية في الموقعين.

دراسة إيمان عبد اللطيف (2021)¹¹ بعنوان (معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل "دراسة تحليلية")، سعت الدراسة إلى رصد أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضية التطبيع مع إسرائيل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مستوى تفاعل مستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي مع مضامين قضايا التطبيع المقدمة عبر الصفحات عينة الدراسة، من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من منشورات صفحتي قناة "فرانس برس 24" وقناة "سكاي نيوز العربية" باعتماد منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى تنوع الاستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدتها الصفحات عينة الدراسة، وحلت صفحة "سكاي نيوز العربية" في المرتبة الأولى في معالجتها لقضايا التطبيع إضافة إلى أن الاتجاه الغالب نحو قضية التطبيع كان الاتجاه المؤيد في كلتا الصفحتين بنسبة 56.3 %، وهو الاتجاه الذي اتخذته جميع وسائل الإعلام بهدف تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

دراسات خاصة بالإرهاب:

دراسة "Gabriel Weinann" (1991)¹² تناولت هذه الدراسة موضوع التغطية الاخبارية لموضوع الإرهاب الدولي، وقام الباحث بتحليل كيفية تناول وسائل الإعلام لمختلف الأحداث والمعلومات المتعلقة بالإرهاب ومعايير عرضها أو تجاهلها، والعوامل التي تتحكم في درجة تغطية هذه الأحداث من حيث المساحة والزمن، ووقع اختيار الباحث على ثلاث شبكات تلفزيونية أمريكية وتوسع صحف من بلدان مختلفة. وتوصلت هذه الدراسة إلى

اهتمام وسائل الإعلام بأخبار موضوع الإرهاب، وتخصص وسائل الإعلام زمن وموقع معتبر في تغطيتها للأحداث الإرهابية، وتقوم وسائل الإعلام بانتقاء الأخبار والمعلومات المتعلقة بظاهرة الإرهاب التي تغطيها.

دراسة Kimberly A. Powell (2018) بعنوان ¹³ "تأثير خلق الخوف من الإسلام: تحليل تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للحوادث الإرهابية من 2011 – 2016"، استهدفت الدراسة تحليل التغطية الإعلامية لـ 11 هجوماً إرهابياً وقعت في الفترة 2011 – 2016 في الولايات المتحدة لتحديد ما إذا كان نمط التغطية الإعلامية مستمراً في نمط الخوف من الإسلام والمسلمين أم أنه قد حدث تحول في ظل مناخ من الوعي المتزايد بكراهية الإسلام، وعمد الباحث إلى تحليل التغطية الإعلامية لعدد من الصحف الأمريكية للأسبوعي التاليين لكل عمل إرهابي وذلك بعينة بلغت 882 قصة خبرية، ووجدت الدراسة أن التأطير الإعلامي للمسلمين كإرهابيين كان ثابتاً منذ أحداث 11 سبتمبر، كما أظهرت الدراسة أن التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية في الولايات المتحدة تحمل نمطاً واحداً يغذي فكرة الإسلاموفوبيا، إذ يتم تصنيف الجاني على أنه مسلم قبل إجراء التحقيق وفي حال ثبوت العكس يتم وصف الجاني على أنه شخص يعاني من مرض عقلي.

الاطار النظري للبحث

اولاً: مواقع التواصل الاجتماعي: النشأة والتطور والتأثير

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المنصات الرقمية التي تتيح التفاعل بين الأفراد داخل فضاء افتراضي، يجمعهم وفقاً لاهتمامات مشتركة أو روابط انتماء مثل البلد، الجامعة، المدرسة، أو مكان العمل. وتتم هذه التفاعلات عبر وسائل اتصال متنوعة، مثل الرسائل المباشرة، استعراض الملفات الشخصية، وتبادل الأخبار والمعلومات¹⁴.

نشأت مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لتطور التكنولوجيا الرقمية على مدى العقود الماضية. فمنذ السبعينيات، بدأت الجهود لتطوير أجهزة الكمبيوتر، ومع تطور الإنترنت في التسعينيات، ظهرت بوابر الشبكات الرقمية التي مهدت الطريق لمنصات التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم. وكان عام 1994 نقطة انطلاق لهذه الظاهرة، حيث ظهر كل من (TheGlobe.com و GeoCities كأوائل المواقع الاجتماعية، تبعهما العديد من المنصات الأخرى مثل (Tripod و Classmates.com و SixDegrees.com و Friendster و MySpace) إلا أن التحول الأبرز جاء عام 2004 مع ظهور Facebook¹⁵، الذي لم يقتصر فقط على توفير بيئة تواصل اجتماعي، بل أحدث نقلة نوعية في صناعة المحتوى الإعلامي، إذ منح الأفراد العاديين القدرة على إنتاج المحتوى ونشره، مما أدى إلى كسر احتكار المؤسسات الإعلامية التقليدية لصناعة الأخبار والمعلومات. استجابةً لهذا التحول، تبنت العديد من وسائل الإعلام التقليدية أساليب جديدة لتقديم المحتوى تتناسب مع طبيعة هذه المنصات، كما أنشأت حساباتها الخاصة عليها لضمان مواكبة التغيرات في المشهد الإعلامي¹⁶.

تصنّف مواقع التواصل الاجتماعي ضمن الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ، وتُعرف بعدة مسميات مثل المواقع الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل الإعلام الاجتماعي، وغيرها، نظراً لاعتمادها على مفهوم بناء المجتمعات الرقمية وتعزيز التفاعل بين المستخدمين¹⁷. وتتميز هذه المنصات بعدة سمات رئيسية، أبرزها قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية، كما أنها تمنح المستخدمين حرية تبادل الأدوار بين كونهم مرسلين ومستقبلين للمحتوى، وهو ما جعلها بديلاً مؤثراً للإعلام التقليدي. وتُستخدم هذه المنصات لأغراض متعددة مثل التعليم، نشر الأفكار، والتأثير في الرأي العام. كما أنها تدعم تنوع أشكال المحتوى، بما في ذلك النصوص، الرموز، الصور، الفيديوهات، ومن المزايا المهمة لهذه المنصات انخفاض تكاليف استخدامها، حيث تتيح معظمها الاشتراك والتسجيل مجاناً، مما جعلها متاحة لشريحة واسعة من المستخدمين حول العالم¹⁸.

ثانياً: توظيف الإرهاب لمواقع التواصل الاجتماعي في الترويج:

يُعدّ الإرهاب ظاهرة قديمة ارتبطت باستخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية. وهو يشمل ممارسات متعددة، مثل القتل والتفجيرات والتخريب، سواء من قبل أفراد، جماعات، أو حتى دول. وعلى المستوى التاريخي، بدأ استخدام مصطلح "الإرهاب (Terrorism)" في أواخر القرن الثامن عشر، حيث كان يُشير أساساً إلى العنف الذي تمارسه الحكومات لفرض سيطرتها وإخضاع الشعوب. ومع مرور الزمن، تطوّر المفهوم ليشمل أشكالاً أخرى من الإرهاب، أبرزها "إرهاب التجزئة"، الذي يُمارس من قبل أفراد أو تنظيمات غير حكومية لتحقيق أهداف أيديولوجية أو سياسية¹⁹.

ويُعد تعريف الإرهاب من أكثر القضايا إثارة للجدل بين المختصين، حيث تتباين وجهات النظر في تعريفه تبعاً لاختلاف الخلفيات الفكرية والسياسية للدول والأفراد. فما يعتبره طرف ما إرهاباً قد يُنظر إليه من قبل طرف آخر على أنه نضال ومقاومة من أجل الحرية. وفي هذا السياق، يُشير المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) إلى هذا التناقض بقوله: "الإرهاب إذا كنت تقوم به ضدياً، ولكن إذا كنا نحن نمارسه ضديك، فهو حميد، إنه تدخل إنساني وله غاية حميدة"²⁰. تعكس هذه الإشكالية مدى تعقيد مفهوم الإرهاب، حيث يرتبط تحديده بالمصالح السياسية والسياقات التاريخية التي تؤثر في تشكيل التصورات عنه.

وقد عرفت قرارات الأمم المتحدة الإرهاب بأنه "كل عمل إجرامي ضد المدنيين بقصد التسبب بالوفاة أو بالجروح البليغة، أو اخذ الرهائن من أجل إثارة الرعب بين الناس، أو إكراه حكومة ما أو منظمة دولية للقيام بعمل ما أو الامتناع عنه، وكل الأعمال الأخرى التي تشكل إساءات ضمن نطاق المعاهدات الدولية المتعلقة بالإرهاب"²¹. في المقابل يعرفه القانون العراقي رقم 13 لسنة 2005 وفق المادة الأولى منه الإرهاب بأنه "كل فعل إجرامي يقوم به فرد أو جماعة منظمة تستهدف فرداً أو مجموعة أفراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية أوقع الأضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار أو الوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفرع بين الناس أو إثارة الفوضى تحقيقاً لغايات إرهابية"²²، فيما يعرفه جهاز مكافحة

الإرهاب العراقي بأنه: "كل فعل إجرامي أو عنف منظم يقوم به فرد أو مجموعة ضد أفراد أو مجموعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية تخلق الفوضى وتمس السيادة الوطنية"²³.

من خلال مقارنة هذه التعريفات، يمكن ملاحظة أن جميعها تتفق على أن الإرهاب يتسم بالعنف والتخويف، لكنه يختلف في مدى شموليته، حيث يمنح القانون العراقي تعريفاً أكثر تفصيلاً يشمل التأثيرات الأمنية والوطنية، بينما يركز التعريف الأممي على البعد الإنساني والدولي. يعكس هذا التباين كيف تتأثر تعريفات الإرهاب بالسياقات القانونية والسياسية لكل جهة، مما يبرز الطبيعة المعقدة لهذا المفهوم عالمياً ومحلياً.

وفي هذا السياق يحدد اودري كورث – كورنين (Audrey kurth _cronin) أربعة خصائص للإرهاب: أنه (سياسي بطبيعته وغايته، القوى العاملة فيه ليست حكومية، أهدافه ليست حربية مثل الشخصيات السياسية أو الموظفين الإداريين أو الأبرياء، هجمات الإرهاب ليست تقليدية ولا يمكن توقعها)²⁴.

شكّل نجاح الناشطين السياسيين والجماهير العربية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك خلال ثورات الربيع العربي، وإسقاطهم لبعض الأنظمة العربية الدكتاتورية، انموذجاً ملهماً للعديد من الأطراف، بما في ذلك الجماعات الإرهابية. فقد أدركت هذه الجماعات القوة الهائلة للمنصات الرقمية وبدأت في استغلالها للترويج لأفكارها الإجرامية، مستهدفة الجماهير المتعاطفة معها أو الساخطة على الأوضاع السياسية²⁵. وفي هذا السياق، أولت التنظيمات الإرهابية اهتماماً كبيراً بجناحها الإعلامي، حيث استعانت بعناصر ذات خبرات تقنية عالية، مما مكّنها من استثمار المنابر الرقمية بفاعلية. وقد تجلّى ذلك في تبني مفهوم "الجهاد الإلكتروني"، الذي أتاح لهذه الجماعات فرصة غير مسبوقة لنشر أفكارها المتطرفة، وتوسيع قاعدة أتباعها، فضلاً عن تأمين مصادر تمويل إضافية لدعم أنشطتها²⁶. وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، جزءاً من ما يُعرف اليوم بـ"الإعلام الاجتماعي الجديد"، والذي يشهد تطوراً وانتشاراً غير مسبوق مما عزّز تأثيره وفاعليته في هذا المجال²⁷. وبفضل خصائصه الفريدة والمتعددة مثل الفورية، والقدرة على التواصل من أي مكان في العالم وفي أي وقت، إضافة إلى إمكانية الحفاظ على الهوية مجهولة، أصبح فيسبوك أداة محورية للجماعات الإرهابية²⁸.

ولا تقتصر أهداف الارهاب على إحداث الدمار المادي، بل تمتد إلى خلق مناخ من الفوضى والذعر، وزعزعة ثقة المجتمع بمؤسساته الأمنية عبر توظيف الإعلام لتضخيم أثر العمليات الارهابية وإثارة الرأي العام وإقناعه بعجز السلطات في حفظ الأمن، وهو ما يمنح الارهابيين نوعاً من الثقة. إذ يعدّ انتشار أخبار العمليات الإرهابية مقياساً أساسياً لمدى فاعليتها. في هذا السياق، يشير بعض الباحثين إلى أن الإرهابيين قد يترددون في تنفيذ عملياتهم إذا أيقنوا مسبقاً أنها لن تحظى بتغطية إعلامية كافية²⁹.

واستناداً إلى ما سبق، فإن تزايد استخدام المنصات الرقمية من قبل التنظيمات الإرهابية لنشر التطرف والتأثير على الأفراد، يصبح لازماً على الحكومات والمنظمات الدولية تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة الإرهاب

الإلكتروني. هذه الاستراتيجيات يجب أن تتسم بالدقة والتوازن، بحيث تكفل كبح استغلال المنصات من قبل التنظيمات الإرهابية دون المساس بحقوق المستخدمين وحياتهم العامة.

ويمكن التحدي في إيجاد حلول تكنولوجية وقانونية قادرة على الحد من انتشار التطرف ومكافحة الإرهاب الإلكتروني، مع الحفاظ على المبادئ الأساسية لحرية التعبير وحقوق الإنسان. فالتكنولوجيا الحديثة، رغم ما تقدمه من أدوات فعالة للتواصل والتعبير، أصبحت سلاحًا ذا حدين، يتطلب التعامل معه حذرًا وتوازنًا.

ثالثًا: صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك:

يعد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي أحد الأجهزة الأمنية والاستخبارية التي تتمتع بصفة عملياتية، إذ يتولى القيام بمهمة مكافحة الجريمة الإرهابية بجميع أشكالها، وقطع ومنع تمويلها، ومحاربتها في أي مكان داخل الأراضي العراقية³⁰. وقد تشكل الجهاز خلال العام 2007³¹. استجابةً للتوجهات العراقية للتعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب، وتماشياً مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بمكافحة الإرهاب³².

وقد اطلق جهاز مكافحة الإرهاب العراقي حساباً رسمياً خاصاً به على منصة فيسبوك في 19 كانون الثاني 2016 باسم (جهاز مكافحة الإرهاب العراقي Icts)، وذلك في إطار الجهود المستمرة لمكافحة الإرهاب والتطرف، وقد جرى توثيق الحساب بالعلامة الزرقاء من شركة "ميتا"، مما يعزز من مصداقيته في نقل المعلومات. ويعرف الجهاز عن نفسه في صفحته على فيسبوك بأنه "جهاز وطني عراقي متخصص بمكافحة الارهاب للوصول إلى عراق مستقر"، ويقدم القائمون على هذه الصفحة التي يتابعها (2.5) مليون متابع محتوى متعدد الأبعاد، يشمل تسليط الضوء على المهام القتالية التي ينفذها الجهاز، بالإضافة إلى الأنشطة التوعوية التي تهدف إلى مواجهة خطاب الكراهية الدينية والاجتماعية وتعزيز ثقة المواطنين بالقوى الأمنية³³.

الاطار العملي للبحث

جدول رقم (1) يوضح الموضوعات المنشورة في الصفحة عينة البحث

ت	الموضوعات	العدد	النسبة المئوية
1	عمليات عسكرية ضد مجاميع الإرهاب	123	%61.50
2	التعاون الدولي لمواجهة خطر الإرهاب	36	%18.00
3	التوعية بمخاطر الإرهاب والتطرف	17	%8.50
4	مواجهة خطر الإرهاب الالكتروني	15	%7.50
5	الرد على دعاية تنظيم "داعش"	9	%4.50
	المجموع	200	%100

يتضح من الجدول السابق أن فئة العمليات العسكرية ضد المجاميع الإرهابية جاءت في مقدمة الموضوعات التي طرحتها الصفحة عينة البحث وبنسبة (%61.50)، وهو ما يؤكد سير الجهاز على نحو ثابت في تطبيق مفردات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب 2021-2025، من خلال اسلوب (الإعاقة والمنع) لحماية المدنيين و البنى التحتية وقتل واعتقال العناصر الإرهابية وفي المرتبة الثانية جاءت فئة التعاون الدولي لمواجهة خطر الإرهاب بنسبة (%18.00) وهوما يشير إلى أن جهاز مكافحة الإرهاب يتخذ مختلف التدابير داخليا وخارجيا لمكافحة الإرهاب، لاسيما وأن الإرهاب عابر للحدود. وحل في المرتبة الثالثة فئة التوعية بمخاطر الإرهاب والتطرف بنسبة (%8.50) وجاءت بشكل حملات توعية في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى، فيما جاءت فئة مواجهة خطر الإرهاب الالكتروني في المرتبة الرابعة بنسبة (%7.50)، من خلال التركيز على عمليات المواجهة الالكترونية وتعقب واغلاق الحسابات التي يستخدمها الإرهابيون على منصات التواصل الاجتماعي وبرامج المراسلات الفورية، وجاءت فئة الرد على دعاية تنظيم "داعش" بالمرتبة الأخيرة بنسبة (%4.50).

جدول رقم (2) يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في الصفحة عينة البحث

ت	الفنون الصحفية	العدد	النسبة المئوية
1	خبر	122	%61.00
2	تقرير	72	%36.00
3	فيلم وثائقي	6	%3.00
	المجموع	200	%100

يتضح من الجدول السابق أن الخبر احتل المرتبة الأولى بين فئات الفنون الصحفية في الصفحة عينة الدراسة بنسبة (%61,00)، فيما احتلت فئة التقرير المرتبة الثانية بنسبة (%36.00)، وفي المرتبة الثالثة حل الفيلم بنسبة (%3.00)، ويرى الباحث أن الصفحة اعتمدت هذه الأشكال الصحفية بسبب الحاجة إلى فورية نقل الحدث لاسيما فيما يتعلق بعمليات اعتقال أو قتل زعماء التنظيمات الإرهابية، إذ يتفاعل جمهور واسع مع مثل هذه الاخبار وتكسب جهاز مكافحة الإرهاب سمعة جيدة في الوقت ذاته.

جدول رقم (3) يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في الصفحة عينة البحث

ت	عناصر الإبراز	العدد	النسبة المئوية
1	نص وصور	119	%59.50
2	نص وفيديو	43	%21.50
3	نص وفيديو وصور	22	%11.00
4	انفوغرافيك	16	%8.00
	المجموع	200	%100

يتبين من الجدول السابق ان فئة النص والصورة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (%59.50)، بينما حلت فئة نص وفيديو في المرتبة الثانية بنسبة (%21.50)، وهو ما يتناسب ونمط النشر في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الاعتماد على جمل قصيرة وصور كثيرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة نص وفيديو وصور بنسبة (%11.00)، فيما حلت فئة انفوغرافيك بالمرتبة وبنسبة (%8.00) حيث استخدمت الصفحة الانفوغرافيك بنوعيه

الثابت والمتحرك لاستعراض خلاصة عملياتها خلال مدد محددة وتقديم الإحصاءات عن تلك العمليات، ويتضح مما سبق سعي الصفحة للمواءمة بين استخدام النص والصورة، أو النص والفيديو في غالبية المنشورات، لتحقيق قدر عال من التفاعل مع المضامين، إذ تعد تمثل الصورة والفيديو من أهم أدوات الجذب والإقناع الجمهور.

جدول رقم (4) يوضح اللغة المستخدمة في الصفحة عينة البحث

ت	اللغة المستخدمة	العدد	النسبة المئوية
1	العربية	103	%51.50
2	العربية والانجليزية	89	%44.50
3	العربية والانجليزية والكردية	8	%4.00
المجموع		200	%100

يتضح من الجدول أن اللغة العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (%51.50)، ويرجع ذلك إلى أن الصفحة تركز بشكل كبير على الجمهور العربي بشكل خاص إذ إن أجزاء كبيرة من العراق وسوريا كانت تحت سلطة تنظيم "داعش" وذلك يتطلب استخدام أسلوب الوقاية والتأهيل أو (النهج الناعم) كجزء من مبادئ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب وحماية المواطنين من آثار الإرهاب وتحييد العناصر التي يمكن أن تتأثر برسائله باستخدام اللغة العربية، كما جاء استخدام اللغتان العربية والانجليزية معا في المرتبة الثانية بنسبة (%44.50)، وذلك لحرص الصفحة على الانضمام إلى التوجهات العالمية لمكافحة الإرهاب لاسيما وأن الجهاز ينسق مع جهات عالمية لتقويض خطر الإرهاب وعلى رأسها التحالف الدولي، بينما جاء استخدام اللغات (العربية والانجليزية والكردية) معا في المرتبة الثالثة بنسبة (%4.00)، وذلك في المضامين التي تتعلق بالأنشطة والفعاليات التي تنفذ بالتعاون مع جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق.

جدول رقم (5) يوضح الاستمالات المستخدمة في الصفحة عينة البحث

ت	الإستمالات الإقناعية	العدد	النسبة المئوية
1	الاستمالات العقلية	148	%74.00
2	الاستمالات العاطفية	41	%20.50
3	الاستمالات العقلية والعاطفية معا	11	%5.50
المجموع		200	%100

تنوعت الاستمالات المستخدمة في الصفحة عينة البحث، إذ جاءت الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى بنسبة (74.00%)، وبرز استخدامها من خلال الاستشهاد بالمعلومات والاحصاءات حول مختلف العمليات التي يقوم بها الجهاز، فضلاً عن تقنيده وتكذيب الاساليب الدعائية للإرهابيين في مواقع التواصل، وجاء في المرتبة الثانية فئة الاستمالات العاطفية بنسبة (20.50%)، والتي ظهرت في شكل شعارات ورموز مثل "أصحاب البدلات السوداء" و"أبنائكم المقاتلين" و"أبطال جهاز مكافحة الإرهاب" و"سبقى منتصرين"، فضلاً عن استخدام دلالات الالفاظ مثل "العصابات الإرهابية" و"زمر الإرهاب". أما في المرتبة الأخيرة فقد حلت فئة الاستمالات المختلطة (العقلية والعاطفية) معاً وكانت، إذ تذيلت بها كثير من المضامين.

جدول رقم (6) يوضح آليات التفاعل مع مضامين الصفحة عينة البحث

آليات التفاعل	العدد	النسبة المئوية
ضعيف جداً (أقل من 1000)	0	0%
متوسط (من 1000 إلى 2000)	4	2%
قوي (من 2000 إلى 3000)	12	6%
قوي جداً (3000 فأكثر)	184	92%
المجموع	200	100%
الخيارات	العدد	النسبة المئوية
ضعيف جداً (أقل من 1000)	152	96%
متوسط (من 1000 إلى 2000)	29	14.5%
قوي (من 2000 إلى 3000)	9	4.5%
قوي جداً (3000 فأكثر)	10	5%
المجموع	200	100%
الخيارات	العدد	النسبة المئوية

100%	200	ضعيف جدا (اقل من 1000)	مشاركة المنشور
0%	0	متوسط (من 1000 إلى 2000)	
0%	0	قوي (من 2000 إلى 3000)	
0%	0	قوي جدا (3000 فأكثر)	
100%	200	المجموع	

يظهر الجدول السابق آليات التفاعل مع مضامين الصفحة عينة البحث فبالنسبة لفئة الإعجاب بالمضامين جاءت قوية جدا تفوق الـ (3000) إعجاب ونسبة (92%)، وهذا يبين مدى التفاعل العالي من قبل المتلقي ويؤشر توافقه مع ما تقدمه الصفحة من مضامين، أما بالنسبة لفئة التعليق فجاءت ضعيفة جدا (اقل من 1000) ونسبة (96%)، فيما جاءت فئة مشاركة المنشور ضعيفة جدا أيضا (اقل من 1000) ونسبة (100%).

جدول رقم (7) يوضح مصادر المعلومات المستخدمة في الصفحة عينة البحث

ت	مصادر المعلومات	العدد	النسبة المئوية
<u>1</u>	مصادر ذاتية	119	59.50%
<u>2</u>	المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب	46	23.00%
<u>3</u>	إعلام تنظيم "داعش"	23	11.50%
<u>4</u>	القائد العام للقوات المسلحة العراقية	12	6.00%
	المجموع	200	100%

يتضح من الجدول أن الصفحة عينة الدراسة اعتمدت على المصادر الذاتية في المرتبة الأولى بنسبة (59.50%)، وهو ما يعزوه الباحث إلى حرص الصفحة للاعتماد على مصدر موثوق بسبب خطورة وحساسية الموضوعات المتعلقة بالإرهاب وضرورة تقديم معلومات مؤكدة غير مشكوك في صحتها، وفي المرتبة الثانية جاء اعتماد الصفحة على المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب بنسبة (23.00%)، وفي المرتبة الثالثة جاء اعتماد الصفحة على إعلام تنظيم "داعش" بنسبة (11.50%) ويرى الباحث أن ذلك يؤكد مدى ثقة جهاز مكافحة الإرهاب بنتائج عملياته إذ أنه يستشهد بإعلام العدو لإثبات الانكسارات التي تعرض لها تنظيم "داعش"، وفي المرتبة الأخيرة جاء

اعتماد الصفحة على تصريحات القائد العام للقوات المسلحة العراقية بنسبة (6.00%) من خلال زيارته لمختلف مواقع وعمليات الجهاز.

جدول رقم (8) يوضح الجهات الفاعلة في الصفحة عينة البحث

ت	الشخصيات الفاعلة	العدد	النسبة المئوية
1	رئيس جهاز مكافحة الإرهاب	142	74.00%
2	قادة عسكريون دوليون	27	13.50%
3	القائد العام للقوات المسلحة العراقية	19	9.50%
4	شخصيات رسمية	6	3.00%
	المجموع	200	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن الصفحة عينة البحث أن رئيس جهاز مكافحة الإرهاب هو أكثر الشخصيات فاعلية في الحدث مقارنة بالشخصيات الأخرى وبنسبة بلغت (74.00%)، كونه المسؤول الأول في جهاز مكافحة الإرهاب إذ وردت تصريحاته في كثير من المضامين المنشورة على الصفحة عينة البحث، ثم جاء في المرتبة الثانية القادة العسكريون الدوليون بنسبة (13.50%)، وقد بحثت هذه الشخصيات مع رئيس الجهاز سبل تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب ويدل ذلك على حرص العراق للتعاون مع مختلف البلدان والجهات الدولية المختصة بالأمن ومكافحة الإرهاب لاسيما التحالف الدولي، وجاء في المرتبة الثالثة القائد العام للقوات المسلحة العراقية بنسبة بلغت (9.50%)، وبرز ذلك من خلال الزيارات الميدانية التي يجريها لمقرات الجهاز في بغداد وبقية المدن العراقية وتقديمه التوجيهات المتعلقة بمواجهة خطر الإرهاب. وحل في المرتبة الأخيرة شخصيات رسمية (3.00%).

نتائج البحث:

خرج البحث بمجموعة من النتائج يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

- جاءت العمليات العسكرية ضد جماعات الإرهاب في مقدمة الموضوعات التي تناولتها صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، وهو ما يؤكد ان الجهاز يسير على نحو ثابت في تطبيق مفردات الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب والتي اقرها للاحوام 2020 – 2025.

- تبين ان المصادر الذاتية هي أكثر المصادر التي اعتمدت عليها الصفحة عينة البحث في معالجة موضوعات الإرهاب وهو ما يعزز مصداقية الصفحة بسبب حرصها على اعتماد المصادر الموثوقة والقريبة من الحدث لخطورة وحساسية الموضوعات المتعلقة بالإرهاب.
- أظهرت النتائج ان الخبر احتل المرتبة الأولى بين فئات الفنون الصحفية التي اعتمدتها الصفحة عينة البحث في معالجة موضوعات الإرهاب.
- تنوعت عناصر الابرار المستخدمة في الصفحة عينة البحث وقد جاء في مقدمتها (نص وصور)، وهو ما يتناسب ونمط النشر في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الاعتماد على جمل قصيرة وصور كثيرة.
- أوضحت النتائج ان اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداما في مضامين الصفحة عينة البحث؛ بسبب تركيز الصفحة على الجمهور العراقي وتحديثه وحمايته من رسائل الإرهاب باستخدام أسلوب الوقاية والتأهيل أو (النهج الناعم) الذي ورد ضمن فقرات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب للأعوام 2020 - 2025.
- كشفت النتائج ان الأستمارات العقلية احتلت المرتبة الأولى في الصفحة عينة البحث وذلك من خلال الاستشهاد بالمعلومات والاحصاءات حول مختلف العمليات التي يقوم بها الجهاز، فضلا عن تفنيد وتكذيب الاساليب الدعائية للإرهابيين في مواقع التواصل.
- وبينت النتائج ان الإعجاب بمنشورات الصفحة عينة الدراسة جاء في المرتبة الأولى وهو ما يمنح الصفحة مزيدا من التفاعل والانتشار.
- وتبين ان رئيس جهاز مكافحة الإرهاب هو الشخصية الأكثر فاعلية في منشورات الصفحة عينة البحث.

التوصيات:

- ينصح الباحث بضرورة إجراء بحوث تستهدف معرفة تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة موضوعات الإرهاب في مواقع التواصل الاجتماعي.
- يوصي الباحث باستخدام "الانفوغراف" بمختلف أنواعه كونه يختصر كثير من النصوص، إذ لا يجذب جمهور التواصل الاجتماعي قراءة المتون الطويلة، فضلا عن انه يساعد في فهم الموضوعات المعقدة.
- الابتعاد عن نشر المواد المصورة التي تتضمن مشاهد قتل الإرهابيين؛ كي لا تصبح الصفحة وسيلة للتحفيز والاستثارة وتعليم العنف للجمهور لاسيما بالنسبة لفئة المراهقين، فضلا عن إمكانية توقفها عن العمل لمخالفتها شروط النشر في فيسبوك.
- عدم الاكتفاء بالمصدر الواحد والاستعانة بخبراء الامن لتقديم صورة أكثر دقة عن موضوعات الإرهاب وذلك يضمن زيادة موثوقية الجمهور بالوسيلة.

- اعتماد الأنواع الأخرى من الفنون الصحفية وعلى رأسها الفيلم الوثائقي كونه يقدم خلفيات واسعة عن الإرهاب في العراق ويوفر معلومات أكثر دقة وتحليلات اعمق.

المصادر:

- ¹ محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد للطباعة والنشر، (د.م)، ط1، 2019، ص22.
- ² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٩٢.
- ³ تمار يوسف، كيف يمكن ان نتجاوز اشكالية الكمي والكيفي في تحليل المضمون؟، مجلة المواقف، العدد 2، المجلد 14، الجزائر، 2019، ص 112.
- ⁴ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار اسامة، ط1، 2019، ص189.
- ⁵ المصدر نفسه، ص190.
- ⁶ غزلان لخشخن، امينة بولرباق، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2016، ص18.
- ⁷ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 101.
- ⁸ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، طيبة للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 2012، ص206.
- ⁹ مسلم عباس هاشم، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية (دراسة تحليلية لنشرات الأخبار والقائم بالاتصال في قنوات" الاتجاه السومرية العراقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2016، ص 15.
- ¹⁰ عادل وليم المعالجة الإعلامية لأحداث الإرهاب في مصر بمواقع الصحف الالكترونية المصرية، مجلة حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، العدد 45، الجزء 13، 2017، ص284-305.
- ¹¹ إيمان سيد علي عبد اللطيف، معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل دراسة "تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مصر، القاهرة، العدد58، الجزء 3، 2021، ص1520.
- ¹² Gabriel Weinann, Hans-bernd brosius, "The newsworthiness of international terrorism", Communication resarch, vol : 18, N°: 03, 1991, P.P (354-333).
- ¹³ Kimberly A. Powell. " Framing Islam/Creating Fear: An Analysis Of U.S. Media Coverage Of Terrorism From 2011-2016. Religions, Vol.9(9). 2018, 257
: <https://doi.org/10.3390/Rel9090257>
- ¹⁴ سمير محمد عواد، مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية الضوابط والآثار، مؤتمر "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع"، جامعة النجاح، كلية الشريعة، فلسطين، نابلس، 2014، ص6، بحث منشور على الموقع: <https://repository.najah.edu/items/e3602dd8dae94-673-b17a4-7f0f>
- ¹⁵ سارة هيشور، دمج مواقع التواصل الاجتماعي في الاستراتيجية الاتصالية التسويقية للمؤسسة وتأثيره على تكوين اتجاهات المستهلكين - دراسة حالة قطاع خدمة الهاتف النقال بولاية سطيف-، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2020، ص 53-54.
- ¹⁶ طلال ناصر العزاوي، اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبة الجامعات في بغداد . عمان . دمشق انموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2011م، ص36

- ¹⁷ أمينة مزيان، الأساليب الإقناعية في مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية على للمضامين الصحية لصفحة "ويب طب" عبر شبكة الفيسبوك، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2021، ص93.
- ¹⁸ عبد الرحمن عبد الله سعد آل خويتم الاسمري، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك خالد، مجلة أقلام، العدد 20، الجزائر، المدينة، 2023، ص102.
- ¹⁹ احمد عبد الملك، دور الإعلام الإسلامي في مكافحة الإرهاب، مجلة الثقافة الإسلامية والانسانية، العدد2، المجلد22، ماليزيا، 2020، ص140.
- ²⁰ نعيم تشومسكي، جلبير الاشقر، السلطان الخطير السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، ترجمة ربيع وهبة، دار الساقى، لبنان، بيروت، ط2007، ص1، ص20.
- ²¹ سمية فاضل مهدي، المعالجة الاقتصادية لمواجهة الإرهاب في العراق بعد 2003، في مجلة مكافحة الإرهاب، العدد3، العراق، بغداد، 2022، ص199-200.
- ²² المادة الأولى من قانون مكافحة الإرهاب العراقي رقم 13 سنة 2005: <https://2u.pw/BOSKKUEi>
- ²³ صلاح مهدي هادي، علي حسين حميد، نحو دور محوري لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي في جابهة التحديات غير التقليدية (الامن السيبراني إنموذجا)، مجلة المعهد، العدد8، العراق، النجف، 2022، ص281.
- ²⁴ كارين منغست، و اريغوين تفت، مبادئ العلاقات الدولية، ترجمة حسام الدين خضور، دار الفرق للطباعة والنشر، سوريا، دمشق، ط1، 2013، ص383.
- ²⁵ وسام صلاح عبد المنعم، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بنشر الفكر المتطرف بين الشباب المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، العدد1، 2022، ص32
- ²⁶ محمد أبو رمان، سر الجاذبية: داعش الدعاية والتجنيد، مؤسسة فريدريش ايبرت، الأردن، 2014، ص24
- ²⁷ عقيل محمود الخزعلي، الأمن المستدام وصناعة المستقبل، ط1، بغداد، ٢٠١٧، ص ٩٣-٩٢.
- ²⁸ شريفة كلاع، ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للابحاث والدراسات، العدد 6، الجزائر، 2018، ص82.
- ²⁹ سوزي محمد رشاد، اشكالية العلاقة بين ظاهرة الإرهاب الجديد والإعلام الرقمي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد 1، المجلد 20، مصر، القاهرة، يناير 2019، ص 161.
- ³⁰ Brigitte Nacos, "Accomplice or Witness? The Media's Role in Terrorism," Current History, Volume 99, No. 636, April 2000, p. 174-178.
- ³¹ <https://web.facebook.com/iraqicts> صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك، آخر زيارة 19، شباط، 2025،
- ³² عبد الحسين سلمان العبوسي، مصدر سابق، ص63.
- ³³ <https://web.facebook.com/iraqicts> صفحة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في فيسبوك، آخر زيارة 19، شباط، 2025،